

فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب

بثلاث لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن باﷻ تعالى أي يظن أن يرحمه ويعفو عنه ولخبر الشيخين قال اﷻ أنا عند ظن عبدي بي ويسن لمن عنده تحسين ظنه وتطميعة في رحمة اﷻ تعالى (فإذا مات غمض) لئلا يقبح منظره .

وروى مسلم أنه صلى اﷻ عليه وسلم دخل على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر وشق بصره بفتح الشين وضم الراء شخص بفتح الشين والخاء (وشد لحياه بعصا به) عريضة تربط فوق رأسه لئلا يبقى فمه مفتحا فيدخله الهوام (ولينت مفاصله) فيرد ساعده إلى عضده وساقه إلى فخذ وفخذه إلى بطنه تمد وتلين أصابعه تسهلا لغسله وتكفينه فإن في البدن بعد مفارقة الروح بقية حرارة فإذا لينت المفاصل حينئذ لانت وإلا فلا يمكن تليينها بعد (ونزعت ثيابه) التي مات فيها لأنها تسرع إليه الفساد (ثم ستر) كله إن لم يكن محرما (بثوب خفيف) ويجعل طرفاه تحت رأسه ورجليه لئلا ينكشف وخرج بالخفيف الثقيل فإنه يحميه فيغيره وذكر الترتيب بين النزع والستر من زيادتي (وثقل بطنه بغير مصحف) كمرآة ونحوها من أنواع الحديد لئلا ينتفخ فإن لم يكن حديد فطين رطب وقدر ذلك بنحو عشرين درهما .

أما المصحف وذكره من زيادتي فيصان عنه احتراماً له .

قال الأسنوي وينبغي أن يلحق به كتب الحديث والعلم المحترم (ورفع عن أرض) على سرير أو نحوه لئلا يتغير بنداوتها (ووجه) إلى القبلة (كمحتضر) .

وتقدم كيفية توجهه (وسن أن يتولى ذلك) كله (أرفق محارمه) به الرجل من الرجل والمرأة من المرأة بأسهل ما يمكنه فإن تولاه الرجل من المرأة المحرم أو بالعكس جاز (و (أن) يبادر) بفتح الدال (بغسله وقضاء دينه وتنفيذ وصيته) إن تيسر وإلا سأل وليه غرماءه أن يحللوه ويحتالوا به عليه إكراماً له وتعجيلاً للخير .

ولخبر نفس المؤمن أي روحه معلقة أي محبوسة عن مقامها الكريم